٢ ــ ان الامر المقرر هو التفوق الجوي لاسرائيل .

٣ ــ مع بدء الهجوم المضاد سيوافق العرب على وقف اطلاق النار .. بعد أن يتم انتزاع الاراضي التي احتلوها .

وعلى غرار دايان أجرى هرتسوغ في عصر اليوم الثاني حديثا آخر مع الصحافيين الاجانب ، تهرب فيه من الاجابة على الأسئلة ، قائلا انه لا يريد تكرار مـا قاله وزير الدفاع موشي دايان . واضاف « لا يزال هناك ما يسمى **ضباب المعركة** ، وهذا الضباب هو في مصلحتنا » . واعترف هرتسوغ بايجاز شديد « ان المعركة في الجولان صعبة للغاية » . وهكذا لم يستطع هرتسوغ ان يتحدث مع الصحافيين الاجانب بنفس لهجة التبرير والتطمين التي تحدث فيها الى السكان الاسرائيليين ، ولجأ بدلا من ذلك الى بعض الاشارات الغامضة مثل قوله انه « لم يشاهد طائرات العـدو » ، ومثل قوله أيضا « ان تجميع القوات استغرق وقتا » .

ولكن حاييم هرتسوغ لم يستطع ان يبقى ضمن هذه العموميات ، فقد وصلت انباء اليوم الثاني للقتال بدون شك الى داخل اسرائيل . وكان من المطلوب تقديـم تفسير للهزائم التي واجهتها القوات الاسرائيلية ، وخاصة في هضبة الجولان . والملفت للنظر هنا ان التفسير الذي قدمه هرتسوغ ليبرر تراجع الجيش الاسرائيلي ، هو نفس التفسير الذي كان يقدم في السابق لتبرير التفوق الاسرائيلي على الجيش السوري . فقد قال هرتسوغ ان اسباب نجاحات الجيش السوري هي :

١ ــ ان الجيش السوري يعمل بالقرب من قواعده .

٢ ــ عدم وجود خط طبيعي مثل قناة السويس يفصل بين الجيشين .

٣ ــ عدد القوات السورية أكبر من القوات الاسرائيلية .

ونسي هرتسوغ وهو يدلي بهذه الحجج الاقوال الاسرائيلية التي كانت تروج في السابق كيف ان الجيش الاسرائيلي له سيطرة كاملة في الجولان لانه قريب جدا مـــن دمشق ، ويستطيع بسهولة ضرب كل خطوط الامداد والتموين التابعة له . وبينما كان دايان يقول ان الحرب لن تدوم حتى اياما ، اضطر هرتسوغ لان يقول « ليس من جدوى في ان نتكهن منذ الآن بسرعة المعركة ... فهذه الحرب تختلف تماما عن الحروب السابقة ... ولاول مرة منذ حرب الاستقلال نخوض حربا دفاعية ، والمبادرة ليست بأيدينا » .

وبالطبع ، فان كل هذه التعليلات لم تكن تذاع باللغة العربية وكان يتم الاكتفاء بابراز ما يرد فيها عن الصمود الاسرائيلي ، وذلك من أجل الاسهام في حملة اضعاف المعنويات العربية .

ان الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية سلاح من أسلحة المعركة ضد العرب . ولا بد من النظر الى ما تذيعه من هذه الزاوية بالذات . وما قدمناه هنا من وقائع كاف ليثبت الكذب الذي تمارسه ، والتضليل الذي تهدف من ورائه الى اضعاف الجبهة العربية الداخلية بحملة نفسية مكثفة .

الاعلام الاسرائيلي والمواقف الدولية

الموقف الامريكي تجاه اسرائيل : لقد تلخص الموقف الامريكي عشية اندلاع القتال في « السعي من أجل مفاوضات بين العرب واسرائيل ترتب انسحابا اسرائيليا من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ (بحدود لا تختلف كثيرا عن الطموحات الاسرائيلية) مقابل التزامات تنازلية من جانب العرب » وباندلاع القتال كان رد الفعل الامريكي الاولي والسريع متمثلا في « دعوة الولايات المتحدة اسرائيل ومصر الى وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط .